والجمع اعقة وعقائق قال وفي بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العقيق قلت
منها العقيق الذي فيه بئر عروة الذي ذكر في الشعر ومنها العقيق الذي
جاء في بعض الاحاديث الذي اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال
ابن الحارث وهو في بلاد مزينة ومنها العقيق الذي جاء في بعض الا حاديث
انه ميقات اهل العراق وبينه وبين ذات عرق مرحلة او مرحلتان ومنها
العقيق المراد في البيت وهو واد قريب من المدينة كان عليه اموال اهل
المدينة وقصورهم وهو الواد المبارك المذكور في الحديث ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اتاني الليلة آت من ربي عز وجل فقال صل في هذا
الوادي المبارك وقل عمرة في حجة قال في المطالع وانما سمي عقيقا لا
نه عق عن الحرة اي قطع فيكون فعيلا بمعنى مفعول وقاله العقيق الاصغر
وفيه بئر رومة وهي التي اشتراها عثمان رضي الله عنه وجعل
دلوه فيها مع دلاء المسلمين وضمن له رسول الله صلى الله عليه وسلم بها
الجنة وفيه اوله بئر علي رضي الله عنه التي بذي الحليفة ميقات اهل
المدينة قال الحافظ جمال الدين المطري رحمه الله اول العقيق هذا
من النقيع بالنون والقاف والياء المثناة قبلي المدينة الشريفة وهو
في طريق المدينة بينه وبينها مقدار يوم ونصف ويمر بابيار بواد النقيع
ويسيل الى بئر علي المحرم بذي الحليفة بالخاء المعجمة والقاف ثم يأتي غربي
جبل عير ويسيل الى ذي الحليفة مخرج الحاج ثم يأتي مشرقا الى قرب
البئر التي يطلع منها الى المدينة ثم يعرج يسارا ومن بئر المحرم يسمى العقيق
فيمتد الى بئر رومة قلت وكان بهذا الوادي المبارك زمن عثمان رضي
الله عنه ذا قصور مشيدة وحدائق ملتفة وبنيان مشيد ونخل طلعه

نضيد

نضيد وجنات تؤتي اكلها كل حين وهو ان تجري بها معين ثم لعبت به ايدي
الشتيت وعفت معالم عينه فصار رعية للمالك من ملم يبق من معالمه الا آثار
تشاهد بحسنه ونضرة نسيم تدل على ما سلف من نضارة غصنه وقد
خرجنا الى هذا الوادي ايام مجاورتنا بالمدينة الشريفة وهو يتدفق بجمامه
ويعار من نجوم حبابه انجم سمائه وقد سالت شعابه وفاضت عبابه والنا
من تبهج فنا في حدائقه وامتد عشر نباته وابتهج من توشح بالنوا
والاشر من راح يدعو غراه والاصيل من ذهب الرداء والبيد الخضر
الانوار ووجد اداته آثار قصور ليس لها في الحسن من قصور من داليت
وحسنها حور عين وحرث وربعها بالانس مشيد قوله سلعا هو جبل
معروف بالمدينة الشريفة وعلى طريقه فلعمها الاذن وهو بسكون اللام وعين
مهملة وهو رواه من المحدثين بفتح اللام وبالغين المعجمة وهو خطأ قوله
الحرم هو بضم الحاء والراء وهو جمع حرام نحو نذير ونذر الاستشهاد
فيه استشهاد ان الاول سلما وسلعا وفيهما التجنيس التام المركب
من فعل واسم المقابل به اسم وهو ملفوف لتركيبه من كلمتين تامتين وفي الاختلاف
في الخط ومثل هذا اعلى اشرا قول الناظم

صحبته لما ادى به ... لعواء فكانت لي ابا صلة
واذكر مني وبالطالمد ... اتيته يوما بابي صلة

ومنه للناظم ايضا

وليل نظمنا به شملنا ... كما انتظم البيت بالقافيه
ولم ننس الدهر من بعدنا ... ولست من القوم الذي جنيه

ولا يكل التجنيس في الذي فيه الا بتشكيل الكلمة فيه ومن هذا النوع اف